على الصحب من عطف الخص على العام وصلاة المؤلف على غير النبي
صلى الله عليه وسلم من الآل والصحب على سبيل التبعية له عليه الصلاة
والسلام جار على الصحيح

ص

وبعد فالتوحيد أشرف العلوم * وهو أساسها الذي به تقوم
وقد سألت أيها المتبع * أرجوزة مفهمة التعبير
قريبة للمبتدي والقاصر * يقرأها الصبيان في المكاتب
تخرج قارئها من التقليد * ضرورة بنظر سديد
وربما ينتفع منها الكبار * بها إذ يكتفي من اختصار
سميتها وسيلة السلوك * إذ بينت كيفية السلوك
وربنا نسأل التوفيق * إلى الهداية إلى التحقيق

ش قوله فالتوحيد أشرف العلوم لأن معلومه أشرف المعلومات
وهو ذات مولانا الله تعالى وصفاته الذاتية والفعلية والعلم أبدا تابع
في الشرف لشرف معلومه والمراد بالتوحيد علمه على حذف مضاف أو
يطلق التوحيد على ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز أما على
طريق المجاز اللاجم من باب تسمية الكل باسم جزئه لأن التوحيد
بعض ما يجب في حقه تعالى وأما على طريق الحقيقة بناء على أن
المعنى علم توحيده وإفراده بما يجب له جل وعلا وبما يستحيل
وما يجوز إذ الأقسام الثلاثة متوحد فيها تبارك وتعالى لا يشاركه
فيها غيره والعلم بها توحيده ويدخل في التوحيد العلم بالنبوة إذ
ما يجب في حق الرسل وما يستحيل وما يجوز لتضمن معرفة توحيد الله

تعالى له

تعالى له إذ من جملة معرفة الله تعالى معرفة الرسل عليهم الصلاة وا
لسلام أولا ربعث الرسل عليهم الصلاة والسلام من القسم الثالث
وهو ما يجوز في حقه تعالى والأقرب أن يدخل النبوة أيضا في علم
التوحيد لأن لفظ علم التوحيد نقل في الاصطلاح العرفي الخاص
عن مدلوله اللغوي إلى علم ما يجب في حق الله تعالى وما يستحيل
وما يجوز وعلم ما يجب في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام
وما يستحيل وما يجوز وما يتعلق بذلك مما يذكر في كتب التو
حيد والمراد بالعلوم التي ذكر أن علم التوحيد أشرف منها
العلوم الشرعية من فقه وتصوف وتفسير وحديث إذ هي
المشاركة لعلم التوحيد في نوع شرفه وإنما الملوك لم يقيد
لوضوح القيد من عزته علم التوحيد إذ لا يبرز الشيء إلا لما
يتوهم أنه مثله أو قريبا منه وقوله وهو أساسها أي علم
التوحيد كما أنه أشرف العلوم من جهة الشرعية معلومه فهو
أساس لتلك العلوم من جهة وجوب تقديمها عليها لتوقف الانتفاع
بها على معرفة علم التوحيد والى هذا أشار بقوله به تقوم
أي كان أساسها لأنه لا قيام لها أي لا نفع لها ولا انتفاع
بها علما وعملا إلا بسبب معرفة علم التوحيد وقدم
المجرور على ما تعلق به للحصر قوله في أوصاف الأرجوزة مفهومة
التعبير يعني لسلامتها من الغريب الحشو في مفرداتها وسلامتها
من التعقيد المعنوي في مركباتها قوله قريبة المأخذ يعني

Copyright © King Saud University